

# دليلك إلى أساليب "إسرائيل" في التضليل والخداع الإعلامي

حصدت الحرب التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة أرواح الآلاف الفلسطينيين، لكن الحرب ليست على الأرض فقط، فوسط هذه الفوضى الدموية اندلع صراع آخر في العالم الافتراضي، سخرت خلاله "إسرائيل" آلتها الدعائية لتشكيل الرأي العام حول العدوان الذي دخل أسبوعه السادس.

ومنذ بدء العدوان على غزة، تكشفت المعلومات المضللة التي تنشرها حكومة الاحتلال اليمينية التي تعاني من مشكلة في مصداقيتها، وتنعم بالتأييد الدولي بأن تفعل ما تشاء بمتلئين الفلسطينيين بغير حساب أو عقاب، فلماذا إذًا تلجأ إلى حملات التضليل لحشد مزيد من التأييد لروايتها وبيعها للرأي العام العالمي؟

## فانتاب جيش الاحتلال.. وظائف أخرى على الجبهات

لمواجهة ردود الفعل العالمية العنيفة وتشويه الحقائق حول ما يجري في قطاع غزة، يلجأ الاحتلال الإسرائيلي ومؤيدوه في الغرب إلى أساليب وأدوات دعائية مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي لتبنيهم جرائمهم، ويتصارع السياسيون الإسرائيليون والناشطون والمؤثرون ووسائل الإعلام للسيطرة على الروايات التي تحدد شكل الصراع.

أول هذه الأدوات تمثّل في استخدام نساء جيش الاحتلال، فـ"إسرائيل" هي الدولة الوحيدة التي تفرض على كافة مواطناتها التجنيد الإجباري في الجيش، والوحيدة التي تجبر النساء على الخدمة العسكرية، والوحيدة أيضًا التي نصف سكانها في الجيش، الذي يُشتهر بكونه "جيش احتلال"، وينفرد بكون ثلث مقاتليه من النساء، الكثير منهنّ على الجبهة.

الى هنا

ورغم اعتراض المتدینين في "إسرائیل" على خدمة النساء، وارتفاع معدلات التحرش والاغتصاب داخل الجيش، حيث من بين كل 3 مجندات تعرضت واحدة منها للتحرش مرة واحدة على الأقل من قبل الجنود الذكور، تصرّ "إسرائیل" على تجنيد الفتيات تحت شعار "الدفاع عن إسرائیل"، وبحجّة وجود تهديدات تستوجب عليهن القتال والسهر على الجبهات.

ومع ذلك، لهؤلاء الفتيات وظائف أخرى بخلاف الرجال، فباستخدام صور الجميلات منهن، ومن خلال دعاية سوداء تغذيها أموال عاجزة عن تغيير الرأي العام الغربي، تتتصدر صور وفيديوهات مجندات الاحتلال منصات التواصل الاجتماعي، لإحداث تغيير في آراء وعواطف واتجاهات وسلوك الأفراد المعنيين بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

خلال الفترة التي أعقبت هجوم حماس في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تحديدًا تيك توك، فيديوهات لمجندات وجند إسرائيليين يرقصون ويغنون، كما انتشرت عشرات الفيديوهات التي تظهر جمال المجندات الإسرائيليات.

في الواقع، مثل هذه الفيديوهات كانت موجودة بالفعل حتى قبل عملية "طوفان الأقصى"، لكن انتشارها بكثافة خلال الأسابيع الأخيرة يثير تساؤلات حول كونهن جزءًا من حملات تصليل، للإلهاء عمّا يرتكبه جيش الاحتلال من مجازر بحقّ المدنيين في غزة.

هذا ناهيك عن أن مقاطع "الإغراء" هذه لا تندرج تحت قائمة المحظورات التي تنتهك سياسة منصات التواصل الاجتماعي، على عكس الصور ومقاطع الفيديو الداعمة للفلسطينيين، والتي تواجه قيودًا من قبل القائمين على المنصات المختلفة.

ويسعى الاحتلال الذي يخوض حروبًا متكررة ضدّ المدنيين، من خلال ذلك، لتحسين صورته أمام الرأي العام العالمي، ونقل صورة مبهجة عن جيش الاحتلال، كما أن لإغراء المجندات دور في استقطاب المقاتلين الشباب للخدمة، وتحفيزهم على البقاء في الجيش.

كما أن دورًا آخر تسعى له "إسرائيل" على أن ظهور مقاتلاتها الفاتنات موجّه للعرب، فهي تعمل على خلق انطباع لدى شباب العرب بأن جيشها ليس جيشًا إجراميًّا، وليس بجيش من القتلة والمجرمين.

ويعني هذا، بحسب دراسة لجامعة كامبريدج البريطانية، أن ما تفعله مجندات جيش الاحتلال -مثل الرقص- يكسر نظرة الجمهور بشأن العنف

المرتبط بالجندي الإسرائيلي الذي يرتدي معدّات عسكرية كاملة، ويخدع المشاهد من خلال قلب الدلالات البصرية والمادية للصراع نفسه، واقتراح نهاية مرحة غير تصادمية.

وتحيّر مقاطع الفيديو هذه، مع انتشارها الرقمي الواسع في الفترة الأخيرة، شكل العنف المتأصل في البندقية والزي<sup>٣</sup> الرسمي والمباكي المتهدمة، من خلال تحويلها من دلالات على العنف إلى أدوات للمرح والثقة المتبادلة، ويتم استخدام محتواها للتخفيف من التهم العسكرية والسياسية الملائمة لجيش الاحتلال.

حملات مدفوعة.. ساحة معركة وسائل التواصل الاجتماعي

في حين أن قصص أولئك الذين يتعرضون للقصف من قبل قوات الجيش الإسرائيلي في غزة يتم سردتها في الغالب من قبل الصحفيين، والمؤيدين في الخارج، والفلسطينيين المحاصرين أنفسهم، فإن "إسرائيل" وجوداً رسمياً على وسائل التواصل الاجتماعي، في شكل عدة حسابات حكومية تتبعها سردية الاحتلال، وتروج لروايته عبر البيانات والصور والوسوم والدعوات لجمهورها على الإنترنت، لكن من يقف وراء هذه الحملة المتواصلة؟

تُدار الحسابات الإسرائيلية من قبل المكتب الرقمي لوزارة الخارجية الإسرائيلية، وهو قسم يديره ديفيد سارانغا، وهو دبلوماسي إسرائيلي تضمّنت حياته المهنية منذ فترة طويلة إدارة الصورة العامة لـ"إسرائيل" في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك وسائل الإعلام الأمريكية.

“**七** 7.1 **一** **二** **三** **四** **五** **六** **七** **八** **九** **十** **十一** **十二** **十三** **十四** **十五** **十六** **十七** **十八** **十九** **二十**”**二** **三** **四** **五** **六** **七** **八** **九** **十** **十一** **十二** **十三** **十四** **十五** **十六** **十七** **十八** **十九** **二十**”**二** **三** **四** **五** **六** **七** **八** **九** **十** **十一** **十二** **十三** **十四** **十五** **十六** **十七** **十八** **十九** **二十**”.

**وتحصص** الوزارة موارد كبيرة للاستراتيجية الرقمية، فقد أخبر سارانغا مجلة "رولينغ ستون" أن فريقه "يتكون من حوالي 30 فردًا، بدءًا من رؤساء الأقسام إلى المستشارين الرقميين المتمرسين ومديري اللغات والمتدربين ومصممٍ في الغرافيك"، ويدبرون معًا "أكثر من 20 حسابًا بـ 6 لغات.

تستخدم "إسرائيل" وسائل دعائية أخرى في حملة علاقات عامة ضخمة أغرت وسائل التواصل بإعلانات مدفوعة، فبعد وقت قصير من عملية "طوفان الأقصى"، نشرت عشرات الإعلانات عبر الإنترنت، بما في ذلك مقاطع الفيديو المصورة لملايين الأشخاص، لحشد الدعم لروايتها التي تتبناها سردية "الدفاع عن النفس"، لتبرير المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال كل يوم بحق الفلسطينيين، وتصوير المدنيين على أنهم ". إرها بيون".

في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جرى تداول [صورة طفل ملطخ بالدماء على موقع "إكس"](#) (تويتر سابقًا)، مصحوبة برسالة تقول: "هذه أصعب صورة نشرناها على الإطلاق، بينما نكتب هذا نرتجف، فكرنا ". كثيرًا بشأن نشرها لكننا بحاجة إلى أن يعرف الجميع

هذه الصورة لم ينشرها مراسل يغطي الحرب، أو أحد الحسابات التي لا تعدد ولا تحصل، والتي تشارك مقاطع فيديو مروعة لشيطنة المقاومة الفلسطينية، بل نشرها [حساب رسمي](#) موثق يحمل اسم "دولة إسرائيل"، ويتبع وزارة خارجية الاحتلال، مدفوعًا بإعلان ممول من قبل الحكومة . الإسرائيلية ضمن حملة علاقات عامة ضخمة

التقطت صحيفة "[ديلي تلغراف](#)" البريطانية التغريدة ونشرتها على موقعها الإلكتروني، وأعادت نشرها على صفحتها الأولى في عددها الصادر يوم الجمعة 13 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وظهرت الصورة المروعة في الصفحة الثالثة من الصحيفة، وأرفقتها بالنص المصاحب للتغريدة الحكومة الإسرائيلية، ووصفتها بأنها "صورة لجنة طفل إسرائيلي ملطخ بالدماء، لا يزال يرتدي ثوبًا وحفاضًا، ملقى داخل كيس جثة صغير".

وبحسب الصحيفة، فإن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أظهر صورة الطفل لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلين肯، الذي زار "إسرائيل" يوم الخميس 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ووقع الوزير الأمريكي في فحص الدعاية الإسرائيلية المضللة، واصفًا الصورة بأنها "تساوي مليون كلمة"، مضيفًا أنها "تذكّر بما فعله تنظيم داعش" عندما كان في ذروة عنفوانه، والتي تم إيقافها لحسن الحظ". حسب قوله

*This is our front page today.*

*'This is the most difficult image we've ever posted'*



*The official Twitter account of the Israeli state has posted*

*a distressing image which appears to show a baby murdered by Hamas terrorists. The Telegraph is giving readers the choice of whether... [pic.twitter.com/mSF8FoYI4b](https://pic.twitter.com/mSF8FoYI4b)*

– The Telegraph (@Telegraph) October 13, 2023

وتظهر قاعدة بيانات الشفافية الخاصة بجوجل أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تستهدف المستخدمين، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعشرات الإعلانات المدفوعة التي تمّ بثّها لأيام متالية، بما في ذلك بعض الإعلانات المصورة بشكل خاص.

وعلى موقع يوتيوب، وجّهت القنوات التابعة لـ"إسرائيل"، ويحمل أغلبها صفة رسمية مثل وزارة الخارجية، عشرات الإعلانات المدفوعة إلى المشاهدين في الكثير من الدول حول العالم، وهذا يعني أنك إذا كنت قد تعرضت لإعلانات مدفوعة من هذه الجهة على موقع يوتيوب خلال الأسبوع الماضي، فأنت لست وحده.

يبدو الهدف من ذلك واضحًا وفقًا للتصريحات أدلى بها ديفيد سارانغا The في ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، في مقابلة مع صحيفة الصهيونية، قال فيها: "عندما يتعلق الأمر بالأعمال Juish Insider العدائية مع حماس، فإن الشيء الأكثر أهمية هو إيصال الرسالة". الإسرائيلي في أسرع وقت ممكن قبل أن يقدم الفلسطينيون رسالتهم.

وعلى عكس ما هو منشود من ضمن "الأموال لتحويل الرأي العام نحو وجهة نظر حكومة الاحتلال الإسرائيلي كما يعتقد سارانغا، قوبلت بعض الإعلانات عبر الإنترنت ببعض المعارضه من قبل المشاهدين الذين سعوا إلى إيجاد طرق لوقف استهدافهم من قبل وزارة الخارجية، لكن الخبراء في هذا المجال يقولون إن هذا هو الواقع الجديد لحملات العلاقات العامة المبنية على الحروب.

وفقاً ل تحقيق أجرته الصحفية الاستقصائية البريطانية صوفيا سميث غالر، فإن "إسرائيل" دفعت مقابل هذه الإعلانات ما لا يقل عن 7.1 مليون دولار في منصة جوجل ويوتيوب فقط، بما في ذلك بعض مقاطع الفيديو المروعة التي تصف مقاتلي حماس بـ"الإرها بيبين"، وهو ما يخالف سياسة هذه المنصات التي تقول إنها لا تسمح بالإعلانات التي تحتوي على لغة عنيفة، أو صور مرعبة، ومع ذلك لا تزال بعض مقاطع الفيديو المصورة متاحة على قنوات يوتيوب التابعة للاحتلال.

بنظرة فاحصة على القناة التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، يمكن رؤية اتساع الفجوة في عدد المشاهدات بين مقاطع الفيديو التي نُشرت قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول، وتلك التي نُشرت بعد هذا اليوم، ففي حين لم تتجاوز الأولى بضع آلاف المشاهدات، تجاوزت الأخرى مئات الآلاف من المشاهدات، رغم أن بعضها لا يتضمن سوى نصوص مكتوبة أو رسوم متحركة تقليدية، لكنها لم تخلُ من التحرير والتضليل.

*@sophiasmithgaler I kept being targeted with YouTube ads from Israel's foreign ministry, and wanted to find out more. Using Semrush, I did! let me know if anyone has also targeted you with YT ads, and if they obey platform guidelines* [\*original sound – Sophia Smith Galer\*](#)

للتوصل إلى هذه التقديرات، استخدمت صوفيا أداة تحليلية تسمّى وتقديم معلومات تحليلية حول ما أفقته الحسابات على Semrush، الحالات الإعلانية، ويظهر أن "إسرائيل" استهدفت الدول الأوروبية إلى حد كبير من خلال خطابها لكسب الدعم، حيث استحوذت فرنسا وبريطانيا وألمانيا على حصة الأسد من بين الدول المستهدفة بالإعلانات المدفوعة.

*This is our front page today.*

*'This is the most difficult image we've ever posted'*

□

*The official Twitter account of the Israeli state has posted a distressing image which appears to show a baby murdered by Hamas terrorists. The Telegraph is giving readers the choice of whether...* [\*pic.twitter.com/mSF8FoYI4b\*](https://pic.twitter.com/mSF8FoYI4b)

*– The Telegraph (@Telegraph) October 13, 2023*

وفقًا لمركز شفافية الإعلانات التابع لجوجل، دُفع نحو 6.8 مليون دولار من الإجمالي في الدول الثلاثة التي تم توجيه الإعلانات إليها، وحققت هذه الأموال من ناحية الناس الذين شاهدوها ملليارات المشاهدات، كما استهدفت بعض البلدان الأخرى بـ 88 إعلانًا في الفترة من 7 إلى 19 أكتوبر/ تشرين الأول، من بينها عشرات الإعلانات التي وجّهت باللغة الإنجليزية إلى دول الاتحاد الأوروبي.

Ministry of Foreign Affairs

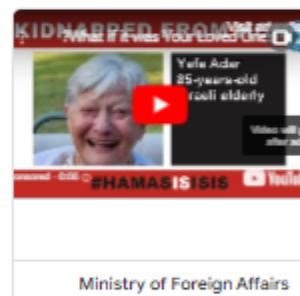
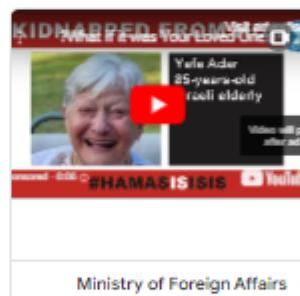
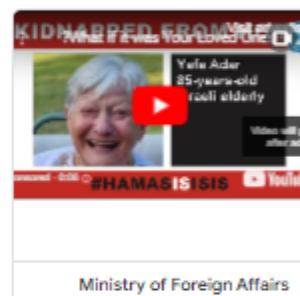
الاسم (القانوني): Ministry of Foreign Affairs

ياد المعلم: إبراهيم

أثبت المعلن هو بيته

الرقة حب التائج الأحدث

اعدن تفہیٹ 200



□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□

ولو حظ ظهور بعض مقاطع الفيديو واحتها من مركز الإعلانات، حيث لا

يعرض مركز الشفافية الإعلانات المحذوفة، ومن بينها مقطع فيديو يدّعي إظهار تشريح جثة طفل أحرق حيّا، ويعرض مقطع آخر طبيبًا يستعرض نتائج تشريح جثة شخص بالغ ادّعى أنه أحرق حيّا داخل منزله، لعدم تمكن مقاتلي حماس من إطلاق النار عليه.

تعيدنا هذه المقاطع إلى ما يمكن أن نسمّيه "الكذبة الكبرى" التي روّجت لها وسائل الإعلام الغربية والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي والقادة السياسيون، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حين نشر عدة صور أخرى تظهر بقايا أطفال متفحّمة، وادّعى آخرون قطع مقاتل حماس رؤوس 40 طفلًا، وانتشرت تلك الأكاذيب كالنار في الهشيم، وكأنها لاقت هوى لدى وسائل إعلام أمريكية عالمية، فتناقلوها كأنها حقيقة مطلقة، بل ادّعى بعضهم أنهم رأوا الجثث بأمّ أعينهم.

*With your fake news [pic.twitter.com/6hzjAbTB0k](https://pic.twitter.com/6hzjAbTB0k)*

*– free Palestine (@celticfootball) [October 13, 2023](#)*

ورغم تراجع وسائل إعلام عن تلك الرواية، واعتذار بعض المحففين عنها، استمر مسؤولون أمريكيون في تردیدها، وقد سبّقهم جميعًا الرئيس الأمريكي جو بايدن قبل أن يتراجع البيت الأبيض عن تصريحاته، واستمرت "إسرائيل" في تقديم الرواية ذاتها عبر مقاطع دعائية في منصاتها التابعة لجهات رسمية مثل وزارة الخارجية.

على سبيل المثال، في اليوم الرابع من الهجوم الذي شنّته حماس على "إسرائيل"، نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية إعلانًا لمقطع فيديو على يوتوب تجاوزت مشاهداته حتى اليوم المليون مشاهدة، وهو رقم مبالغ فيه بشكل غريب، رغم أن إجمالي عدد المشتركين في القناة لا يتجاوز 70 ألفًا، وهو ما يعني أنه مدفوع بحملات ترويجية ممولة.

حمل مقطع الفيديو عنوان "لا يستطيع الرفع والأطفال الصغار قراءة النص الموجود في هذا الفيديو، لكن والديهم يستطيعون ذلك"، ويناشد الآباء التعاطف مع أولئك الذين قُتل أطفالهم أثناء الهجوم على "إسرائيل"، وداخل الفيديو روّجت لمقتل الأطفال على يد من وصفتهم بـ"إرها بي حماس الهمجيين"، وألحت هذا الوصف بكلمة "داعش"، ومع ذلك ما زال المقطع متاحًا على منصة يوتوب رغم أنه ينتهك إرشادات إعلانات يوتوب.

الأمر أسوأ بكثير عبر م الواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، فبينما تنمو الحقيقة ببطء كشجرة راسخة، تتکاثر الأكاذيب عند جذورها كآفات وأعشاب ضارة، فالرواية الإسرائيلية المكذوبة لا تزال تنتشر مدفوعة بآلاف الحسابات، مراهنة على كثير من العوام الذين ينظرون أسفلاً أقداهم، ويتعمون عن شجرة الحقيقة الباسقة.

وخلال ما يزيد قليلاً عن أسبوع من عملية "طوفان الأقصى"، عرضت وزارة الخارجية الإسرائيلية على منصة إكس 30 إعلاناً شوهت أكثر من 4 ملايين مرة، بينها إعلانات بمحتوى عنيف يخالف سياسات المنصة، بحسب رصد لصحيفة "بوليتيكو" الأمريكية.

ووفقًا لبيانات المنصة، كانت مقاطع الفيديو والصور والنصوص المدفوعة التي بدأت بالظهور في 12 أكتوبر/ تشرين الأول، تستهدف البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 25 عامًا في بروكسل وباريس وميونيخ ولاهاي، وصورة مقاطع الفيديو المدفوعة حماس على أنها "جماعة إرهابية متطرفة" على غرار تنظيم "داعش".

*Same tactics, different names.*

*The world defeated ISIS.*

*We will defeat Hamas.*

*Share [pic.twitter.com/lCfcwdZqX7](https://pic.twitter.com/lCfcwdZqX7)*

*- Israel ????????? (@Israel) October 10, 2023*

بشكل عام، إن حملات العلاقات العامة في الحروب وما حولها ليست جديدة، لكن الدفع مقابل الإعلانات عبر الإنترنٌت التي تستهدف بلدانًا وفئات سكانية محددة، أصبح الآن جزءًا من الاتجاه المتزايد للحكومات التي تستخدم حرب المعلومات عبر الإنترنٌت، لتشكيل صورتها وإيصال رسائلها إلى عدد أكبر من العيون، خاصة في أوقات الأزمات، ومع ذلك وسط هجمة المعلومات المضللة والمحتوى غير القانوني المرتبط بالهجمات، قد يكون الدفع الإسرائيلي عبر الإنترنٌت أكثر تعقيدًا.

وبينما تأتي جهود حكومة الاحتلال مدفوعة بدعم مالكي شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون، تواجه حماس قيودًا على نشر دعايتها الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، كما تواجه حظرًا

تام<sup>=</sup>ما على بعض المنصات، كما تفعل ذلك شركتا ميتا وجوجل، لكن تيليغرام، وهي شركة أسّها رجل أعمال روسي المولد، ومقرّه الآن في دبي، قررت السماح للجامعة بمواصلة استخدام خدمتها.

الجامعة تواجه تحديات كبيرة في إيجاد حلول لتحديات التعلم عن بعد، حيث يتعذر على طلابها الالتحاق بالدورات الدراسية في المختبرات، مما يهدّد مستقبلها.

وفرضت شركة إكس أيضًا حظرًا على حماس، وأزالت "المئات" من "الحسابات التابعة لها"، لكن الاتحاد الأوروبي أعلن في وقت سابق من الشهر الماضي أنه فتح تحقيقًا مع الشركة بشأن المعلومات المضللة والمحظوظ غير القانوني المرتبط بالحرب بين "إسرائيل" وحماس، محدّرًا من إمكانية تغريمها المليارات إذا كانت تنتهك قانون الخدمات الرقمية، الذي دخل حيز التنفيذ بالنسبة إلى الشركات، بما في ذلك ميتا وإكس وتيك توك، في أغسطس/آب الماضي، فيما بدا أن التحقيق يستهدف بالأساس المحتوى المؤيد لحماس.

ومع ذلك، ارتفع عدد متابعي حماس بشكل كبير على تيليغرام في الأيام التي تلت الهجوم على "إسرائيل"، وتضاعف عدد متابعي القناة الرسمية لكتائب القسام أكثر من 3 مرات، وبالمثل ارتفع معدل التفاعل على مقاطع الفيديو والمشاركات الأخرى على القناة، حيث حصل على أكثر من 10 أضعاف العدد المعتمد من المشاهدات، وفقًا لتحليل أجراه مختبر أبحاث الطب الشرعي الرقمي التابع للمجلس الأطلسي.

## استخدام المؤثرين.. عندما ينقلب السحر على الساحر

أنا أتواصل معك نيابة عن مجموعة عالمية من الوكالات والمؤثرين" ومنتجي المحتوى الذين يجتمعون معًا لرفع مستوى الوعي حول الموضوع الصعب في إسرائيل"، هذا نصّ من رسالة بريد إلكتروني تم إرسالها إلى الشخصيات المؤثرة البارزة على وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، من قبل الاحتلال الإسرائيلي وجماعات الضغط التابعة له في الغرب، لدعوتهم لانضمام إلى حملة التضليل.

وتأتي الحملة في الوقت الذي تزايدت فيه الشواهد حول الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة المحاصر في

الأخيرة، حيث يقوم الجميع، من وسائل الإعلام الرئيسية إلى المشاهير، بتنفيذ أوامر "إسرائيل" لدحض هذه الشواهد.

□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□  
□□ □□□ □□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□  
□□□□□□□□ :

واكتسبت الحملة زخمًا في أعقاب حملة القصف العشوائي التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي، فبعد أيام قليلة من هجوم حماس، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أنها تسعى إلى استخدام شخصيات مؤثرة بارزة على وسائل التواصل الاجتماعي في حملة مناصرة للتأثير على الرأي العام الدولي، حسبما ذكرت صحيفة ["جيروزاليم بوست"](#) الإسرائيلية.

جزء من هذه الاستراتيجية، أجرى وزير الخارجية الإسرائيلي إيليا كوهين مناقشات مع المؤثرين الرئيسيين عبر الإنترنت، وشجّعهم على الترويج والدفاع عن موقف "إسرائيل" على المسح الدولي، كجزء من قرار الوزارة بتكييف جهود العلاقات العامة على المنصات العالمية.

وبحسب الصحيفة، كان من بين المؤثرين الذين استجابوا للدعوة [أرسين أوستروفسكي](#)، وهو محامي في مجال حقوق الإنسان والمدير التنفيذي للمنتدى القانوني الدولي، وتولى الدفاع عن "إسرائيل" في القانون والممثلة، (BDS) الدولي ضد معاداة السامية وحركة المقاطعة الإسرائيلية [نوا توهار](#) تشبي، وـ [هن مازبغ](#)، وهو إسرائيلي من أصول عراقية يظهر بانتظام على قنوات بريطانية، وـ [حو زيفولوني](#)، وهو شخصية مؤثرة على سائل التواصل الاجتماعي، وممثل متخصص للمجتمع . الأمريكية الإسرائيلية .

*Hamas is not only a threat to Israel, it is a threat to western civilization, and global security. That's why sources in the region are saying that the moderate Arab world supports Israel's campaign to eliminate Hamas and free the people of Gaza from the brutal terrorist...*

[pic.twitter.com/aaxUPgt1lR](https://pic.twitter.com/aaxUPgt1lR)

- (((noa tishby))) (@noatishby) [November 3, 2023](#)

الأمريكية مايكل ديكسون، والذي تم إدراجه ضمن قائمة أفضل 15 يهودياً = لما الأكثر تأثيراً على تويتر، ومنظمة الأحداث وأخصائية وسائل التواصل الاجتماعي تالي إشكولي، والباحثة في معهد تل أبيب والمستشارة السياسية الإسرائيلية إميلي شرider، وعضو الكنيست السابقة والسياسية الإسرائيلية ميخال كوتلر ونش، وهي حالياً مبعوثة خاصة لمكافحة "معاداة السامية" في "إسرائيل"، ونائبة رئيس بلدية القدس المسؤولة عن العلاقات الخارجية فلور حسن ناحوم.

*I'm sorry, but are people actually arguing that this is a normal equipment to be found at every hospital?*

*How many grenades will make you question the function of a hospital?*

*I'd say one... [pic.twitter.com/dm2CAYeWeM](https://pic.twitter.com/dm2CAYeWeM)*

– Hen Mazzig (@HenMazzig) [November 15, 2023](#)

عند تصفُّح الحسابات الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء، يمكنك ملاحظة الكم الهائل من الدعاية الإسرائيلية السوداء التي يُراد بها شيطنة وتشويه الصحافة لتبرير قتلها وسحقه بلا إنسانية، وإمطار المدنيين بعشرات الأطنان من المتفجرات لهدم المنازل على رؤوس ساكنيها بمن فيهم النساء والأطفال، وكأن وزير الدعاية النازي جوزيف غوبنر قد بُعث حيـاً، لكنه انقسم لعشرات الإعلاميين والساسة وآلاف الحسابات عبر مواقع التواصل.

*This is not a pro-Palestinian rally in #London now, it's a jihadist pro-Hamas rally!*

*And on #ArmisticeDay?*

*Churchill is probably rolling in his grave now!*

[????: Sky News] [pic.twitter.com/tJYn5Kg9lq](https://pic.twitter.com/tJYn5Kg9lq)

– Arsen Ostrovsky ??? (@0strov\_A) [November 11, 2023](#)

زاد هؤلاء المؤثرون ذwo التوجهات اليمينية من تعكير صفو المياه من

خلال نشر الصور المزيفة، والمعلومات المضللة التي تهدف إلى تحقيق أجندـة الاحتلال الخاصة، ومن غير المستغرب أن يُقابل المحتوى الذي تقدمه هذه الحسابات في كثير من الأحيان بالازدراء، أو يُرفض . باعتباره دعاية مضللة، أو يُسخر منه.

على سبيل المثال، قد تحصل بعض المنشورات على حساب يحمل اسم على تطبيق تيك توك - مثل تلك التي تعرض [لقطات](#) من مظاهرة "Israel" مؤيدة لـ"إسرائيل" في مدينة بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا - علىآلاف الإعجابات، لكن صعف هذا العدد يأتي في شكل تعليقات مؤيدة لفلسطين، بما في ذلك شعار "فلسطين حرة" أو الرموز التعبيرية للعلم الفلسطيني.

كما تعرّض عدد من المؤثرين الإسرائيليين على تطبيق تيك توك [لانتقادات](#) على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد نشر مقاطع فيديو تسخر من مهنة الفلسطينيين، وحقيقة تعرضهم للتوجيع والقصف حتى الموت بينما تمطرهم القنابل في غزة .

على سبيل المثال، تم تسليط الضوء على مؤثرة إسرائيلية تُدعى إيف كوهين على موقع إكس، لمشاركتها [مقطع فيديو](#) على تيك توك بدت فيه بوجه عربي وكأنها تسخر من الفلسطينيين، وتدعى أن الأمهات الفلسطينيات يزيدنّ فن موت أطفالهن .



وأنت ترى إسرائيليين يذمرون المسلمين والمسلمات في ملوكهم وملائكة ملائكة

ومع استمرار سكان غزة في العيش من دون كهرباء وماء، ظهر عدد من مقاطع الفيديو القصيرة، أظهرت مؤثرين آخرين يسخرون من محنتهم من خلال الاستخدام المفرط للكهرباء والمياه في مطابخهم وحماماتهم، في خطوة واضحة للتاكيد على حصولهم على ما يُحرم منه .**الفلسطينيون**

*ZIONIST INFLUENCER MOCKING PALESTINIANS AS THEY DON'T HAVE ACCESS TO ELECTRICITY AND WATER [pic.twitter.com/PE8QJNSrlt](https://pic.twitter.com/PE8QJNSrlt)*

– Sulaiman Ahmed (@ShaykhSulaiman) [October 25, 2023](#)

وتظهر مقاطع أخرى مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي يضعن مكياجًا أسود لتكثيف حواجبيهن وتلوين أسنانهن أثناء ارتداء الحجاب، وتظهر في أحدها فنانة مكياج إسرائيلية ترتدي حجابًا مزيفًا، وتسخر من مظهر المرأة العربية وصوتها.

*Israeli influencers videoing TikToks to make fun out of Palestinian people getting killed, and we're meant to believe*

*they're living in fear? I have so much anger from watching this*

– saker ??? (@saker\_) [October 20, 2023](#)

تعرّض عدد من المؤثرين الإسرائيлиين على تطبيق تيك توك لانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي.

بخلاف ما هو معلن من حملات حكومية لدعم "إسرائيل" عبر الإنترن特، وبعد مواجهة الهزيمة الساحقة في ساحة المعركة، يبدو أن جيش الاحتلال يواصل الحرب على الجبهة السيبرانية، بتوظيف مؤثرين ومنتجي المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء في العالم العربي أو الغربي، لتبنيص جرائم الحرب غير المبررة في قطاع غزة المحاصر.

???? Israel is badly losing the PR battle

"We need an "Israel Digital Defense Force," a global network of social media influencers..."

– The Jerusalem Post, 2022 <https://t.co/gu0uzpT678pic.twitter.com/70Y3MgsP9n>

– Ofhoseok'???? #CeasefireNow (@SarahsJustHere) [October 21, 2023](#)

لكن ما حصل أن الكثير من هؤلاء المؤثرين المستهدفين عدوا إلى فضح "إسرائيل"، على سبيل المثال كشفت سارة واتسون، وهي شخصية بريطانية مؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، على صفحتها على تيك توك، أن الاحتلال الإسرائيلي تواصل معها وعرض عليها رشوة، وحتى أجبرها على التراجع عن دعمها لفلسطين.

قالت واتسون إنه طُلب منها حذف منشور على موقع إنستغرام نشرته تضامناً مع شعب فلسطين، ووُعدت بمبلغ ضخم، لكنها رفضت بصرامة، مشيرة إلى أن العلامة التجارية التي كانت تعمل معها أبلغتها بقرارها عدم العمل معها بعد الآن.

ونشر الناشط على موقع التواصل الاجتماعي سليمان أحمد، مقطع

فيديو انتشر على نطاق واسع على موقع إكس، المؤثر أمريكي يُدعى جون فلين، كشف أن "إسرائيل تدفع 1000 دولار للمؤثرين مقابل كل فيديو داعم لإسرائيل ومناهض لحركة حماس، وتصويرها على أنها شريرة". "ومتوحّشة وتقطع رؤوس الأطفال".

???? Israel is badly losing the PR battle

"We need an "Israel Digital Defense Force," a global network of social media influencers..."

- The Jerusalem Post, 2022 <https://t.co/gu0uzpT678pic.twitter.com/70Y3MgsP9n>
- Ofhoseok???? #CeasefireNow (@SarahsJustHere) October 21, 2023

وتحدّث البعض على موقع التواصل الاجتماعي عن أن الاحتلال الإسرائيلي لم يتصل فقط بالمؤثرين ليطلب منهم الانضمام إلى حملة لدعم النظام، بل قام أيضًا "بتهديد شخصيات عامة" مثل فريال مخدوم زوجة الملاكم البريطاني الشهير أمير خان، وصانعة المحتوى دينا طوكيو، وهي من أبرز مدوّنات الموضة المحجبات في المملكة المتحدة، وكلتا هما تلقتا تهديدًا بالتوقيف عن دعم فلسطين بدلًا من عواقب وخيمة.

ويبدو أن الآلية التي استخدمتها "إسرائيل" في هذا الصدد، تتعلق بإعطاء تعليمات لصانع المحتوى لدعم الاحتلال، بالإضافة إلى توجيه المؤثر إلى موقع ويب يضمّ مقاطع فيديو توضيحية، ومطالبه باستخدام الروابط الموجودة في منشوراته وإرفاقها باللوسوم التي ترتبط بشكل خاطئ مقاتلي حماس بإرها بي "داعش"، مع حذفهم على السير على خطى شخصيات مؤثرة بارزة قيل إنها انضمت بالفعل، مثل كيم كارداشيان وغال غادوت وكيسى نيسitan وما دونا وأخرين.

They who must be named.

Hamas=ISIS <pic.twitter.com/DrsolI0dhd>

- Israel ?????? ?????? (@Israel) October 25, 2023

مع احتدام الحرب الدموية في غزة، صُدم عدد من المبدعين والمؤثرين البارزين المؤيدون للفلسطينيين عندما طُلب منهم الوقف مع "إسرائيل"، ومن هؤلاء عيسى تويمة، وهو موسيقي أمريكي معروف باسمه المستعار "تويمز"، ولديه ما يقرب من 4.5 مليون متابع على يوتيوب، نشر صورة لبريد إلكتروني تلقاه من مجموعة شعبية إسرائيلية تسمى "منتدى الرهائن والعائلات المفقودة"، وهي مجموعة تم إنشاؤها في أعقاب الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس على "إسرائيل".

*emailing this to someone who is literally palestinian is crazy...especially in an age of information where you can clearly understand who has been wronged for decades. they're trying to get y'all. Free Palestine if it wasn't obvious enough [pic.twitter.com/am39r2YgPk](https://pic.twitter.com/am39r2YgPk)*

- issa (@twaimz) [October 19, 2023](#)

كما صُدمت المؤثرة الأمريكية شومبا كبير، إحدى الطهاة على تطبيق تيك توك والتي شاركت رابطًا لجمع التبرعات لمساعدة غزة، عندما تلقت الرسالة ذاتها من "منتدى الرهائن والعائلات المفقودة"، وطلب منها صناعة محتوى داعم لـ"إسرائيل" وإضافة وسوم معادية لحماس، بحسب قولها في مقطع فيديو نشرته على تيك توك.

*@shompsz my jaw is on the literal floor right now. What kind of campaign is this? Just because im not palestinian im obliged to do this? I was a little scared of sharing this, but as someone who has been given the small platform i have, this should NOT be ignored. . . .*

*. #palestine#palestinetiktok#istandwithpalestine#gaza#freegaza????????#freepalestine#socialmedia#influencers#influencermarketing#middleeastern#israelpalestine#greenscreen¤ original sound - Shompa*

وتعُظّم الكلمات المستخدَمة في رسائل البريد الإلكتروني كيف أن الاحتلال الذي يقتل الأطفال ويقصف المستشفيات، عازم بشدة على تشويه صورة مقاتلي المقاومة الفلسطينية، حيث تطلب الوثيقة المشاركة في حملة عبر الإنترنت من أجل "زيادة الوعي بالوضع الصعب في إسرائيل"

"HamasisISIS". و"الحرب ضد الإرهاب"، باستخدام وسوم مثل

ومع ذلك، أظهرت حرب البروباغندا جهل بعض المؤثرين الذين استجابة لحملة التضليل الإسرائيلية، أو عدم رغبتهم في البحث عن الحقيقة، فهناك من نشروا صوراً من فلسطين ليتصامموا مع "إسرائيل"، على سبيل المثال نشر المغني الأمريكي الشهير جاستن بيبر صورة، وعلق عليها "الصلة من أجل إسرائيل"، ثم حذفها بعد أن اكتشف أنها لقصف غزة.

*justin bieber posting "praying for israel" using a picture of a destroyed gaza is actually insane*  
<pic.twitter.com/GNcEyhNk6V>

– Hurt CoPain (@SaeedDiCaprio) [October 11, 2023](#)

كما نشرت الممثلة الأمريكية جيمي لوكارتس صورة لأطفال ينظرون إلى أعلى، لتطهر تعاطفها مع أطفال وعائلات الاحتلال، وكتبت عليها "إرهاب من السماء"، لتتسارع بحذفها لاحقاً بعدما اكتشف أنها لأطفال فلسطينيين من غزة.



jamieleecurtis ✨

...



15,788 likes

jamieleecurtis TERROR FROM THE SKIES  
@samarabuelouf @nytimes

يشير كل ما سبق إلى محاولات "إسرائيل" للضغط على أصحاب النفوذ على وسائل التواصل الاجتماعي ومنشئي المحتوى، للمشاركة في حملة تضليل لتبسيط جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وحتى قصف مستشفى المعهداني أو ذبح الأطفال في منازلهم، تم "الدفاع عنهما من قبل المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي".

في هذا الصدد، يمكن الحديث عن وجود مروجين رئيسيين للرواية الكاذبة حول "قطع رؤوس الأطفال"، وصلت تغريداً لهم إلى ملايين المشاهدات في غضون ساعات، في قلب هؤلاء المروجين يأتي المؤلف الإسرائيلي هن مازيغ، ولا يزال يروج للرواية ذاتها.

وتبيّن أن أكثر التغريدات تفاعلاً تعود لأفراد يعملون أو مرتبطون بحكومة الاحتلال، وكان أول المروجين من خارج "إسرائيل" غابرييل نورونها، وهو موظف سابق في وزارة الخارجية الأمريكية، وإيمانويل . من قناة "جي بي نيوز" البريطانية ذات الميول اليمينية

وبشكل عام، معظم التغريدات البريطانية والأمريكية مرتبطة بشكل رئيسي بالأيديولوجيات اليمينية المتطرفة، لكن المثير للدهشة أن منصة إكس لم تضع ملاحظات على تلك التغريدات كما تفعل عادة في . الأخبار الكاذبة

في المقابل، آلاف الأطفال الفلسطينيين قُتلوا بشكل مؤكد، لكن "العالم الغربي الحر" هو من يعيد تصنيف البشر ويتمّن دماءهم، أيها تستحق التنديد بإراقتها والدفاع عنها كما في حالة أوكرانيا، وأيها يمكن تجاهلها أو الاكتفاء بإبداء القلق حيالها في أحسن الأحوال .

إسراء سيد

المصدر: موقع نون بوست